

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | وفد نجران

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الثاني عشر وفد نجران. الثاني عشر من الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة تسمى هذه السنة سنة

الوفود لكثرة من وفد على النبي صلى الله عليه - [00:00:20](#)

سلم جاءوا اليه في المدينة. والنبي صلى الله عليه وسلم ليس في مكة ثلاث عشرة سنة. يدعو الى عبادة الله وحده. والى توحيد الله

ونبذ الاصنام. فما استجاب له الا القليل. ممن وفقهم الله جل وعلا - [00:00:50](#)

لأثم هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. وهو يدعو الى الله جل وعلا بعد ما استجاب له الانصار رضي الله عنهم

وارضاهم وهم اخوان من اوسوا الخزرج وكان بينهما حروب طاحنة ومهلكة فهداهم الله جل وعلا - [00:01:20](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم والف بين قلوبهم فصاروا اخوة متحابين يهود حول النبي صلى الله عليه وسلم وهم من الداعدائه

ومشركوا قريش في مكة وقبائل العربي من كل جانب كلها في منتهى العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. والداخلون في دين الله -

[00:01:50](#)

اهي قلة يعدون بالعشرات في هذه السنوات الطويلة ثم بعد صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة. بدأ الناس يدركون محاسن

الدين الاسلامي وينتظرون ماذا يصنع صلى الله عليه وسلم مع قريش. ففتح - [00:02:20](#)

الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم مكة في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة بعد صلح الحديبية بقليل لان الصلح اتفق

عليه بين النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش على ان تظع الحرب اوزارها عشر سنين. والله جل وعلا - [00:02:50](#)

يعلم ان حيات نبيه صلى الله عليه وسلم تنتهي قبل ذلك. وان الناس يدخلون في دين الله افواجا قبل وفاته صلى الله عليه وسلم.

فخانت قريش ونقضت العهد فحاربهم النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الله له مكة في السنة الثامنة - [00:03:20](#)

من الهجرة فادرك الناس انه لا بقاء الا للدين الاسلامي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وانه الحق وان الله مؤيده وناصره

على اعدائه فعند ذلك بدأ الناس كما ذكر الله جل وعلا يدخلون في دين الله افواجا - [00:03:50](#)

اجا. كان الرجل اذا اراد ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم يتلفت يمينا وشمالا خشية ان يراه احد. فيفتك به لان

من جاء الى النبي - [00:04:20](#)

صلى الله عليه وسلم فهو على خطر من كفار قريش بعد هذا صار الناس يدخلون في لله افواجا. والله جل وعلا قادر على تأييد رسوله

ونشر دينه وادخال الدين الاسلامي في قلوب العباد في لحظة. وهو على كل شيء قدير لكنه جل وعلا يبتلي - [00:04:40](#)

بعض عباده ببعض. ليرى الرأي يستحقون رؤيا يستحقونه عليها الثواب والعقاب والا فالله جل وعلا عالم بما سيكون قبل ان يكون.

يعلم جل وعلا ما سيكون الى يوم القيامة قبل ان يوجد هذا الشيء. لكنه جل وعلا يبتلي عباده ابتلاء - [00:05:10](#)

يستحقون عليه الثواب والعقاب. وكما قال الله جل وعلا اذا نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا سبوح بحمد

ربك واستغفره انه كان توابا. فصار الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:05:40](#)

في السنة ما بعد الثامنة ما بعد فتح مكة صار الناس يدخلون في دين الله افواجا. فاخبر سفر الله جل وعلا رسوله بهذه العلامة انها

نهاية اجله. اذا جاء نصر الله والفتح - [00:06:10](#)

رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره أديت الرسالة أكملت ما أمرت به فاستعد للقاء ربك. ففي السنة التاسعة من الهجرة تكاثرت قتل وفود. وغزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك. وهي آخر غزوة غزاها لأنه كان في حاجة إلى - [00:06:30](#) في المدينة لاستقبال الوفود. من كل حذب وصوب من كل جهة. حتى جاءه وفود من أخواني ومن نجران ومن الشام ومن جميع الجهات. تفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وفد - [00:07:00](#)

نجران. نجران كان يسكن فيه النصارى. واليهود وهم على وهم قلة شريكونا ثلاثة طوائف تقيم في نجران لكن الأغلبية والكثرة للنصارى أنا منهم قساوسة. وعلماء بالمسيحية. وتغدق عليهم دولة الرومان - [00:07:20](#) لأنهم يخدمون دينهم فيما يزعمون. فيغدقون عليهم العطاء وهو الذي جعل بعض قساوسة نجران يمتنع عن الدين الإسلامي لأن الروم لا يريدون ذلك أخشى أن يقطعوا ما خصوه له كما سيأتينا. نعم - [00:07:50](#)

وفد نجران نجران بفتح النون وسكون الجيم. بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن كان يشتمل على ثلاث وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السريع يعني واسعة واد واسع - [00:08:20](#)

ووادي خصب من حيث الزراعة والمياه واد خصب للزراعة والمياه وممتد طويلا وكان يؤلف مئة ألف مقاتل كانوا على دين المسيحية. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه المشهور الكتاب القيم الهدي النبوي. زاد المعاد في هدي خير العباد. يقول - [00:08:40](#)

الله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران بالمدينة. فحدث حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه مسجدا - [00:09:10](#)

بعد صلاة العصر فحانت صلاتهم فقاموا يصلون في مسجده فاراد الناس منعهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فاستقبلوا المشرق فصلوا صلاتهم. إلى أن قال رحمه الله قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون راكبا -

[00:09:30](#)

منهم أربعة وعشرون رجلا من أشرافهم. والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم العاقب اسمه أمير القوم. وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرن إلا عن رأيهم وأمرهم. واسمه عبدالمسيح. والسيد - [00:10:10](#)

أهلهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم. مسؤول الثقافة والسياسة والأعلام وما إلى ذلك واسمه الأيهم. وأبو حارثة بن علقمة أخو بني بكر بن وائل أسقفهم وحظرتهم وأمامهم وصاحب مدارسهم. يعني هذا مفتيهم وعالمهم. وقسيسهم - [00:10:40](#)

وكان أبو حارثة قد شرف فيهم هذا القسيس الذي هو عالمهم وحبرهم ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرف ومولوه وأخدموه يعني أغدقوا عليه الأموال والعطاء لخدمته دينهم - [00:11:10](#)

وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات. لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم في دين النصرانية. فلما وجهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس أبو - [00:11:40](#)

حارثة هذا العالم على بغلة له موجهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مفتي القوم الذين توجهوا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة. وإلى جنبه أخ له يقال له كرز - [00:12:00](#)

ابن علقمة يسايره إذ عثرت بغلة أبي حارثة القسيس فقال له كرز تعس إلا بعد. من يريد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني هذه الرحلة إلى هذا الرجل وأصاب - [00:12:20](#)

النكسة الراحلة بسببه فيدعو عليه صلى الله عليه وسلم بالتعاسة لحكمة يريد بها الله جل وعلا لينطق الحق فقال له أبو حارثة هذا القسيس بل أنت تعست. يقصد أخاه فقال ولم يا أخي؟ يعني أنا ادعو إلى الأبعد ادعو إلى الأبعد الذي عنانا وكلفنا - [00:12:50](#)

أنا واتعبنا وانت ترد التعاسة إلي. ولم يا أخي؟ فقال والله أنه النبي الأم الذي كنا ننتظره. عرفة. فقال له كرز أخوه فما يمنعك من اتباعه وانت تعلم هذا؟ لم؟ لا تتبعه. فقال - [00:13:30](#)

ما صنع بنا هؤلاء القوم. يعني الروم شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ما يريدون الموافقة الرسول. ما يريدون موافقة محمد ونحن معهم. ولو فعلت يعني اتبعته نزعوا منا كل ما ترى من المال والجاه والرياض - [00:14:00](#)

كله ياخذونه. فهو حافظ على هذا والعياذ بالله. فاضمر عليها منه واخوه كرز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك صارت السعادة لمن هذا الذي دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالتعاسة. دعا على النبي بالتعاسة فصارت سبب خير له - [00:14:37](#)

لانه كان عنده جهل ما يدرك. لكن اخوه العالم نطق بالحق. قال هو على الحق. وهو النبي الذين انتظروا قال اذا انت عاقل. لما تتوقف عن اتباعه؟ اتبعه ما دام تعلم انه على الحق ونحن معك - [00:15:07](#)

قال ما صنع بنا هؤلاء القوم؟ الروم شرفونا وكرمونا تونة واسعدونا واعطونا لو وابوا الا خلافة وانا معهم لو اتبعته لآخذوا عنا كل ما ترى. والعياذ بالله. اثر الحياة الدنيا على الآخرة - [00:15:27](#)

وهو يعلم وكما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اهل الكتاب سواء كانوا يهود او نصارى صار يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم. لكنهم اشتروا الحياة الدنيا - [00:15:57](#)

في الآخرة والعياذ بالله. اثر الرئاسة والجاه والمال. وهكذا من فسد من علمائنا كما قال بعض السلف فله شبه بهؤلاء. اذا فسد واضاع دينه وعلمه واتبع الهوى والعياذ بالله لاجل الرئاسة ونحو ذلك. صار فيه شبه من هؤلاء من علماء واحبار اليهود - [00:16:17](#)

النصارى والعياذ بالله. ولكن هذا الرجل الذي علمه اخوه وهو تثق به اتبعه. اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم. وذهب الى المدينة واسلم حسن اسلامه رضي الله عنه ولما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وجلسوا معه - [00:16:47](#)

جاء اليهود ليروا ماذا سيصنع مع هؤلاء؟ لان اليهود والنصارى كلهم يعرفون حقيقة امر الرسول صلى الله عليه وسلم وانه حق. لكن كل واحد منهم والعياذ بالله يجحد ذلك ويخاف من الفريق الآخر ان يفضحه - [00:17:27](#)

اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتنازعوا عنده وقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا. احبار اليهود قالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا. يعني ابراهيم ابونا نصراني مثلنا. ونحن - [00:17:57](#)

على دينه. فانزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ها انتم هؤلاء - [00:18:27](#)

اجدتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم الله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي يوم ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. برأ الله جل وعلا ابراهيم عليه السلام - [00:18:47](#)

من جميع الاديان سوى الدين الاسلامي. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا رد على اليهود والنصارى ولكن كان حنيفا مسلما فهو مسلم مثلكم يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وما كان من المشركين من كفار قريش. لان كفار قريش يقولون هنا نحن على ملة ابراهيم - [00:19:17](#)

ابراهيم ابونا وامامنا وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. الذين اطاعوه وانقادوا معه عليه الصلاة والسلام. وها هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا هم اولياء ابراهيم. والله - [00:19:47](#)

المؤمنين. فقال رجل من الاحبار تريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد تعبد النصارى عيسى ابن مريم وقال رجل من نصارى نجران اودلك تريد يا محمد؟ واليه تدعون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله - [00:20:17](#)

ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره. ما بذلك بعثني ولا امرني. فانزل الله وعز وجل في ذلك ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس - [00:20:47](#)

عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايعموركم اياهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. اياهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. ثم ذكر - [00:21:07](#)

وما اخذ عليهم وما على ابائهم من الميثاق بتصديقه واقرارهم به على انفسهم فقال واذا اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين ولما قدم نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى ابن مريم نزل فيهم فاتحة - [00:21:37](#)

ال عمران الى رأس الثمانين اية. في صفة المسيح عيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فعن يونس ابن بكير عن سلمة ابن عبد يسوع عن ابيه عن جده قال يونس وكان نصرانيا جد سلمة - [00:22:07](#)

هذا ابن عبد يسوع فاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهالي نجران اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد. فان بيتم في الجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب. فلما - [00:22:57](#)

الاسقف الكتابة فقرأه فطع به وذعر به ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل ابن وداعة صاحب رأي ومشهورة وكان منها مدان ولا لم يكن احد يدعى اذا نزل معضلة قبله. لا الاهيم ولا السيد ولا العاقب. فدفع الاسقف كتاب - [00:23:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقرأه. فقال الاسقف يا ابا مريم يعني ايه هذا بشرى حبيب؟ ما رأيك وقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة - [00:23:57](#)

فما يؤمن ان يكون هذا هو ذلك الرجل. يقول انت تعرف ان الله وعد ابراهيم بنبي من ذرية اسماعيل. وقد يكون هذا هو الرجل. هذا هو الموعود به. فبادر اليه - [00:24:17](#)

فما يؤمن ان هذا هو ذلك الرجل فليس لي في النبوة رأي. ما اتدخل ولا اقول لك حاربه ولا دافعه ولا ترده هذا نبوة. هذا صاحب رأي. هذي نبوة. ما يصح ان اقف في - [00:24:37](#)

وجهها برأيي ولو كان من اهل نجران يقال له وهو من ذي اصبح من حمير فدعاه قال الاول ائتنح ليرى رأي الاخر. فدعا هذا الرجل فجلس ناحية فبعث الاسقف الى - [00:25:07](#)

هذا الرجل من اهل نجران يقال له عبدالله بن شرحبيل اخر صاحب رأي وهو من ذوي اصبح من حمير فاقراه هو الكتاب وسأله عن الرأي فيه فقال له مثل قول شرحبيل سواء فقال له الاسقف - [00:25:37](#)

فاجلس قم بعيد. فتنحى فجلس ناحية فبعث الاسقف الى رجل من اهل نجران يقال جبار ابن فيض من بني الحارث ابن كعب. فاقراه الكتاب وسأله عن الرأي فيه. فقال له مثل قولي - [00:25:57](#)

تحميل وعبدالله. كل الثلاثة اتفقوا قالوا هذه نبوة. وليس لنا رأي فيها. لو كان واحد من اهل نجران يعارضك في امر ما ابدينا لك الرأي. لكن شيء من الله من بالنبوة ما لنا فيه رأي - [00:26:17](#)

فقال له مثل قول شرحبيل وعبد الله فامرهم الاسقف فتنحى. فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعا امر الاسقف بالناقوس فظرب ورفعت المسوح في الصوامع وكذلك كانوا يفعلون اذا فزعوا بالنهار واذا كان فزعهم بالليل ضرب الناقوس ورفعت النيران في - [00:26:37](#)

صوامع فاجتمع حين ضرب بالناقوس ورفعت الوسوع اهل الوادي اعلاه واسفله. كل اهل اجتمعوا عند الاسقف وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع وفيه ثلاث وسبعون قرية وعشرون ومئة الف مقاتل فقرأ عليهم كتاب رسول الله - [00:27:07](#)

اي صلى الله عليه وسلم وسألهم عن الرأي فيه فاجتمع رأي اهل الوادي منهم على ان يبعثوا شرحبيل ابن وداع صاحب الرأي الاول. وعبدالله بن شرحبيل صاحب الرأي الثاني. وجبار بن فيض الحارثي فيأتوهم - [00:27:37](#)

بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ذهبوا ثم رجع هؤلاء وذهب الستون الذي ذكر في الكلام وحصل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم نقاش لما جاء الوفد فسخوا ثياب السفر - [00:27:57](#)

ولبسوا الحلي الجميلة الغالية الثمن وتختموا بخواتم الذهب وتجملوا فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام. وكلموه فلم يرد عليهم الكلام خجلين ماذا يصنعون؟ جاءوا من نجران لهذا الغرض. وهذا الرجل ابى ان يكلمهم. عليه الصلاة - [00:28:17](#)

والسلام. فبحثوا في المدينة عن بعض من كان يتاجر معهم في الجاهلية فوجدوا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه فذهبوا اليهم وقالوا يا عبد - [00:28:47](#)

ما ترى في صاحبكم هذا سلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واردنا ان نكلمه فلم يسمع منا الكلام فماذا ترى؟ وكان في القوم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فرأى فيهم ما رآه النبي - [00:29:07](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال ارى ان يذهبوا الى رحالهم. وان يخلعوا ملابسهم هذه. ويخلعوا حليهم هذا ويلبس ثياب سفرهم ويأتوا الى

النبى صلى الله عليه وسلم فيسلموا عليه فحري ان يرد - [00:29:27](#)

دعا عليهم السلام. هذا رأي علي رضي الله عنه وارضاه. وهم كانوا لا يعرفون علي لان علي شاب صغير عبدالرحمن بن عوف عثمان بن عفان كانوا يتاجرون معهم في التجارة في الجاهلية. فعادوا الى - [00:29:47](#)

ارحالمهم وخلعوا ملابسهم التي تجملوا بها وذهبهم واتوا بثياب السفر فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليهم السلام. وسألوه فاجابهم. وتكلموا معهم فرد عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:30:07](#)

السلام. ثم انه اخبر صلى الله عليه وسلم انهم قدموا علي في المرة الاولى والشیطان فوق رؤوسهم يسوقهم قال ما اكلمهم عليه الصلاة والسلام يرى ما لا يرون ان ما كان معهم عنجهية وكبر - [00:30:27](#)

وتعاضم فما صلحوا ان يكلمهم صلى الله عليه وسلم وهم بهذه الحالة لانهم بلسان الشيطان ولسان الشيطان لا يأتي بخير ثم تكلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصار بينهم وبينه جدال وسألوه عن المسيح عيسى - [00:30:47](#)

ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فقال اخبركم غدا. لانه عليه الصلاة والسلام ما ينطق عن الهوى. ينتظر الوحي ماذا فاتاه من الله جل وعلا وصف عيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فتلى عليهم - [00:31:17](#)

ايات فما قبلوها. لانهم يزعمون انه الى ابن الله. والله جل وعلا يقول عبد الله ورسوله و كلمته القاها الى مريم منه فابوا ذلك فخيرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المباهلة نتباهل واياكم - [00:31:37](#)

ففكروا في هذا ردا لقوله صلى الله عليه وسلم فلما حان الوقت الذي توعدوا فيه جاء عليه الصلاة والسلام ومعه الحسن والحسين وفاطمة تمشي خلفه فقال هلم الى المباهلة اهلي فتشاور الرجلان وقالوا الرجل عنده الجد وسيباه - [00:31:57](#)

ونخشى ان باهلنا وكان نبيا ان يقطع الله اثرنا بالكلية ما يبقى منا احد. لا نحن ولا عاقبتنا. فنكون جنينا على انفسنا وعلى من بعدنا. فنعتذر اليه ولا نباهله ولا نتبعه - [00:32:27](#)

ونعطيهم ما يريد من المال. ما دام يريد منا الجزية نعطيهم الجزية ولا نحاربه. لانه ان حاربناه فسيغلبنا وان باهلناه فسيهلكنا الله. يعرفون ذلك. ولكن نعطيهم طلب وهو الجزية ولا نتبعه الا من هدى الله منهم فقد اهتدى منهم عدد لما رأوا - [00:32:47](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم الجدية. ورأوا منه الصدق والكلام الحسن والدعوة الى الله جل وعلا. استجابوا منهم اخو عالمهم وحبهم لانه ما كان عنده رئاسة ولا مال يحافظ عليه واراد ان ينجي نفسه - [00:33:17](#)

واكثر ما يقف في وجه الحق القطرسة والكبرياء مع الجاه والمال عند الانسان يا يشح بها ولا يرضى مع ان الاسلام يزيده جاها وقربة عند الله جل وعلا في الدنيا - [00:33:37](#)

والاخرة. الاسلام عز للمرء في الدنيا وسعادة له في الاخرة. وعدمه وان نال ما نال هلا بنجاه الدنيا فانه سويغات سويغات ويضمحل يذهب وكانت وفادة اهل نجران سنة تسع من الهجرة - [00:33:57](#)

وقوام الوفد ستون رجلا منهم اربعة وعشرون من الاشراف فيهم ثلاثة كانت اليهم زعامة اهل في نجران احدهم العاقب كانت اليه الامارات والحكومة واسمه عبدالمسيح. والثاني السيد كانت تحت اشرافه الامور الثقافية والسياسية واسمه الايهم او شرحفيل. والثالث الاسقف وكانت اليه - [00:34:25](#)

الزعامة الدينية والقيادة الروحانية واسمه ابو الحارث ابن علقمة. يعني الاول بيده الامارة والثاني بيده شية من السياسة وتدبير الامور الخارجية. والثالث عنده الافتاء والزعامة الدينية. لا يصدر عن الدينية الا عنه. وهو الذي اكرمه الروم. نعم. ولما نزل الوفد بالمدينة ولقي النبي صلى - [00:34:55](#)

صلى الله عليه وسلم سألهم وسألوه ثم دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم وتلا عليهم القرآن فامتنعوا وسألوه عن ما يقول في عيسى عليه في عيسى عليه السلام فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك حتى نزل عليه قوله - [00:35:25](#)

الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا - [00:35:45](#)



وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بقوله في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:36:05](#)

في في ضوء هذه الاية الكريمة وتركهم ذلك اليوم ليفكروا في امرهم فابوا ان يقرروا بما قال في عيسى ما رضوا ان يقولوا مثل ما قال في عيسى مثل ما قال الله لانه يزعمون انه ابن الله او ثالث ثلاثة او اله مع الله - [00:36:25](#)

تعال الله فلما اصبحوا وقد ابوا عن قبول ما ما عرض عليهم من قوله في عيسى وابوا عن الاسلام دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المباهلة. واقبل بقوله جل وعلا - [00:36:45](#)

من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا انفسكم ثم نبتهل يعني يدعو الله على الظالم على الكاذب نعم فاقبل مشتمل - [00:37:05](#)

على الحسن والحسين في خميل له وفاطمة تمشي عند ظهره فلما رأوا منه الجد والتهيب خلوا خلوا يعني ابعدوا يتشاورون. هل يباهلون هذا الرجل؟ لانهم يزعمون ان عندهم العلم والبصيرة - [00:37:25](#)

فهم قساوسة وعلماء لكن ويريدون الوقوف في وجهي في دعوته عليه الصلاة والسلام. خلوا. خلوا وتشاوروا فقال كل من العاقب والسيد للآخر لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلعائنا لا نفلح نحن ولا اعائنا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقل - [00:37:45](#)

من بعدنا فلا يبقى على وجه الارض منا شعرة ولا ظفر الا هلك ثم اجتمع على تحكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرهم فجاءوا وقالوا انا نعطيك ما سألتنا قالوا - [00:38:15](#)

تشاوروا وقالوا نحكم ونقول اطلب منا ما تريد. والا فلن نتبعك ولن نحاربك لكن اطلب منا ما تريد. الذي هو فرضها صلى الله عليه وسلم الجزية الجزية. فرض عليهم والتزموا بها. نعم. فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الجزية وصالحهم على الف - [00:38:35](#)

اي حلة الف في رجب والف في سفر. ومع كل ومع كل حلة اوقية يعني الف حلة والف اوقية. نعم. واعطاهم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وترك له - [00:39:05](#)

اهم الحرية الكاملة في دينهم وكتب لهم بذلك كتابا وطلبوا منه ان يبعث عليهم رجلا امينا فبعث فعليهم امين هذه الامة ابا عبيدة ابن الجراح ليقبض مال الصلح ثم طفق الاسلام يفتشوا فيهم - [00:39:25](#)

بدأ من هده الله ووفقه يعتنق الاسلام لانها اذا هدأت الحرب بين الفئتين تبصر الناس ونظروا وفكروا والا مع الحرب يكون الغطرسه والكبرياء والخش ينظر في الامر. يريد الغلبة على اي حال. لكن ما دام حصل الصلح على الجزية. والتزمت - [00:39:45](#)

النصارى بالجزية صار عقلاؤهم يفكرون في امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بالخير ولا ينهى الا عن شر. ولا يريد المال ولا يريد الجاه. وانما يريد ان يخرج الناس من ظلمات الجهل الى نور العلم والايمان - [00:40:15](#)

يريد ان يعبد الله وحده والله جل وعلا فطر العباد على استحسان عبادته وحده. والله جل وعلا ما خلق الخلق الا لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

وعليه وسلم هاديا ولم يبعثه جابيا كما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه فقد ذكروا ان السيد من الرسول ان يبعث معهم رجلا امينا. قال سابعث معكم رجلا - [00:40:55](#)

امينا حق امين. وقال هذا امين هذه الامة. ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم. فقد ذكروا ان السيد والعاقب اسلما بعدما رجع الى نجران وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عليا ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم - [00:41:15](#)

ومعلوم ان الصدقة انما تؤخذ من المسلمين. الصدقة تؤخذ من المسلمين والجزية تؤخذ من اهل الكتاب من اليهود والنصارى. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:41:45](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل امرأة جائتها الدورة الشهرية وهي في العمر وخشيت من ام زوجها اي الخجل منها

وبقيت معهم حيث تجلس معهم في الحرم وتصلي معهم بنية الايهام - [00:42:05](#)

لا يجوز للمرأة الحائض او النفساء ان تصلي ولا ينبغي لها ان تستحي من احد لان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فلا خجل في هذا

وخاصة انها تقول تخجل من ام زوجها ام زوجها نفسها تحيض وكل امرأة - [00:43:48](#)

فما يخجل الرجل ولا المرأة من الشيء الذي كتبه الله عليه ولا يجوز للمرأة ان تظهر انها تصلي او انها تصوم وهي حائض لان هذا يكون

من العبث اعد بالعبادة وانما تنحى ناحية ولا من يعرف ويعقل يدرك هذا ومن لا يعرف له - [00:44:18](#)

لا تبالي فيه. يقول السائل هل يجوز لي ان ابدأ بصيام بصيام السبت في صيام ست من شوال يجوز ان تبدأ بالصيام في اي يوم من

ايام الاسبوع. ما دمت تريد - [00:44:48](#)

صيام الست من شوال. جاء النهي عن صيام يوم السبت لمن تعتمد صيام سبت يعني يريد صيام السبت ما ينبغي هذا. لكن ولا يجوز ان

يتعمد صيام يوم السبت لكن اذا كان مثلاً اراد ان يصوم الست من شوال يبدأ يوم السبت او يوم الاحد او يوم الاثنين او اي يوم من

ايام الاسبوع - [00:45:18](#)

يقول السائل رجل اشترى ارضا مغصوبة فهل يجوز التصديق والتصديق من نتائجها؟ الارض اذا كانت مغصوبة لا يجوز لمن علم انها

مغصوبة ان يشتريها. لانه يعين الغاصب على ظلمه - [00:45:48](#)

فلو ان الناس تواطؤوا ما يساعدون الغاصب ولا يشترون منه لارتدع عن ظلمه وغصبه يقول السائل ما حكم تقسيم تقسيم الورثة في

النصف علما بان عدد الابناء من الاب اربعة ومن الام عشرة - [00:46:28](#)

تقسيم الميراث اذا كان الورثة كبار مكلفون فكيف ما تراضوا عليه فلا بأس. يقول مثلاً الذكر لاخته البنت اريد ان يأتي نتقاسم على

النصف لك نصف ولا نصف. لا حرج. ما يحرم هذا لان هذا تراضي. تراضي. لكن الاب مثلاً يقسم بينهم - [00:47:08](#)

في يقول بعد موت خذ يا ولد كذا وخذي يا بنت كذا ويسوي بينهما هذا محرم لانه يعترض على قسمة الله تعالى. فاذا تراضى الورثة

على القسمة وكانوا اهل ومكلفون - [00:47:38](#)

وكيفما تراضوا صح لكن اذا كان فيهم قصار فالقاصر لابد ان يعطى حقه كامل ولا يتنازل له عن شيء اي يقول السائل هل صيام قضاء

رمضان يجب ان يكون متتالياً؟ ان يكون يوماً - [00:47:58](#)

بعد يوم دون فصل بينهم ما هي لزم التتابع في قضاء رمضان يصوم ويفطر كيفما شاء لكن اذا صام يجب عليه ان يكمل اليوم الذي

صامه ما يجب عليه ان يكمل ايام القضاء اذا دخل في صيام صام يوماً - [00:48:38](#)

وهو قضى يجب اكماله. انه دخل في فرض. واما التتابع فلا يلزم. بل قضاء رمضان موسع والحمد لله من شوال الذي هو هذا الشهر

الى شهر شعبان. لكن المبادرة في - [00:49:08](#)

قضاء افضل لان الانسان لا يدري ما يعرض له. وهذا شيء واجب. والحرص على براءة الذمة من الواجب مطلوب شرعا - [00:49:28](#)